

(19) المسيح

1

إنَّ كلمة "مسيح" وردة لأول مرّة في أنشودة حنة إم
صموئيل النبي (حوالي 1070 سنة قبل مجيء المسيح):
"10 مُخَاصِمُو الرَّبِّ يَنْكَسِرُونَ. مِنَ السَّمَاءِ يُرْعَدُ عَلَيْهِمْ.
الرَّبُّ يَدِينُ أَقَاصِي الْأَرْضِ، وَيُعْطِي عِزًّا لِمَلِكِهِ، وَيَرْفَعُ
قَرْنَ مَسِيحِهِ" 1 صموئيل 2

معنى كلمة مسيح: الإنسان المختار من الله، باستقرار قوته
عليه، يضع فيه روحه:

شاول كان أول مسيح للرب: 1 صموئيل 10: 6-1
وبعدما أخطأ شاول فارقه روح الرب: 1 صموئيل 16: 14

2

بعدها مسح الله داود كملك بعدما أخطأ شاول: 1 صموئيل
16: 11-13

وبالرغم من شر شاول فلم يسمح داود لنفسه بأن يؤذيه لأنه
كان يعتبره مسيح الرب:

1 صموئيل 16: 6 " (عن أليآب) إِنَّ أَمَامَ الرَّبِّ مَسِيحَهُ"
"6 فَقَالَ لِرَجَالِهِ: «حَاشَا لِي مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ أَنْ أَعْمَلَ هَذَا

الْأَمْرَ بِسَيِّدِي، بِمَسِيحِ الرَّبِّ، فَأَمُدَّ يَدِي إِلَيْهِ، لِأَنَّهُ مَسِيحُ
الرَّبِّ هُوَ». " 1 صموئيل 24
" 9 فَقَالَ دَاوُدُ لِأَبِيشَايَ: «لَا تُهْلِكُهُ، فَمَنْ الَّذِي يَمُدُّ يَدَهُ إِلَى
مَسِيحِ الرَّبِّ وَيَتَبَرَّأُ؟» " 1 صموئيل 26
كان الله ينزع روحه القدوس عندما يخطئ مسيحيه. داود
يطلب من الله أن لا ينزع روحه القدوس منه: مزمور 51:
11

3
وقد أحبَّ الربُّ داود وقال إِنَّ مِنْ نَسْلِهِ سَيَأْتِي الْمَسِيحُ
حسب الجسد:
" 14 وَلَكِنْ يُعْطِيكُمْ السَّيِّدُ نَفْسَهُ آيَةً: **هَآءِ الْعَذْرَاءُ تَحْبَلُ وَتَلِدُ
ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ «عِمَّاوِيلَ»**. " أشعياء 7
" 6 **لَأَنَّهُ يُولِّدُ لَنَا وَلَدًا** وَنُعْطِي ابْنًا، وَتَكُونُ الرِّيَّاسَةُ عَلَى
كَتِفِهِ، وَيُدْعَى اسْمُهُ عَجِيبًا، مُشِيرًا، إِلَهًا قَدِيرًا، أَبَا أَبَدِيًّا،
رَبِّ السَّلَامِ 7 لِنُمُو رِيَاسَتِهِ، وَلِلسَّلَامِ لَا نِهَآيَةَ **عَلَى كُرْسِيِّ
دَاوُدَ وَعَلَى مَمْلَكَتِهِ، لِيُنْبِتَهَا وَيَعْضُدَهَا بِالْحَقِّ وَالْبَرِّ، مِنْ
الآنَ إِلَى الْأَبَدِ..** " أشعياء 9
" 1 **وَيَخْرُجُ قَضِيبٌ مِنْ جِذْعِ يَسَّى،** وَيَنْبُتُ غُصْنٌ مِنْ
أُصُولِهِ... " أشعياء 11

"24 سَبْعُونَ أُسْبُوعًا قُضِيَتْ عَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى مَدِينَتِكَ
 الْمُقَدَّسَةِ لِتَكْمِيلِ الْمَعْصِيَةِ وَتَتْمِيمِ الْخَطَايَا، وَلِكَفَّارَةِ الْإِثْمِ،
 وَلِيُؤْتَى بِالْبِرِّ الْأَبَدِيِّ، وَلِخْتِمِ الرُّؤْيَا وَالنُّبُوءَةِ، وَلِمَسْحِ قُدُّوسِ
 الْقُدُّوسِينَ 25 فَاعْلَمْ وَأَفْهَمْ أَنَّهُ مِنْ خُرُوجِ الْأَمْرِ لِتَجْدِيدِ
 أُورُشَلِيمَ وَبِنَائِهَا إِلَى الْمَسِيحِ الرَّئِيسِ سَبْعَةَ أَسَابِيعَ وَاثْنَانِ
 وَسِتُّونَ أُسْبُوعًا، يَعُودُ وَيُبْنَى سُوقٌ وَخَلِيجٌ فِي ضِيقِ
 الْأَزْمِنَةِ 26 وَبَعْدَ اثْنَيْنِ وَسِتِّينَ أُسْبُوعًا يُقَطَّعُ الْمَسِيحُ وَلَيْسَ
 لَهُ، وَشَعْبُ رَئِيسٍ آتٍ يُخْرِبُ الْمَدِينَةَ وَالْقُدْسَ، وَانْتِهَاؤُهُ
 بِغَمَارَةٍ، وَإِلَى النِّهَايَةِ حَرْبٌ وَخَرْبٌ قُضِيَ بِهَا" دانيال 9

وردت كلمة " المسيح " (مع أَل التعريف) مرتين في النص
 السابق:

في دانيال 9: 25-26 قد تمَّ الأمر لتجديد أورشليم في
 444/3/4 قبل الميلاد (نحميا 2: 1-8) 69 أسبوع سنين
 (لأنه في 10: 2 "فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ أَنَا دَانِيَالُ كُنْتُ نَائِحًا ثَلَاثَةَ
 أَسَابِيعَ أَيَّامٍ"

أي 483 سنة أو 173880 يوم (السنة النبويَّة 360 يوم)
 وهذا يقودنا إلى ذكرى دخول المسيح لأورشليم في

كما تنبأ الكتاب عن هذا الحدث العظيم: "9 ابْتَهِجِي جِدًّا يَا ابْنَةُ صِهْيَوْنَ، اهْتَفِي يَا بِنْتَ أُورُشَلِيمَ. هُوَذَا مَلِكُكَ يَأْتِي إِلَيْكَ. هُوَ عَادِلٌ وَمَنْصُورٌ وَدِيعٌ، وَرَاكِبٌ عَلَى حِمَارٍ وَعَلَى جَحْشِ ابْنِ أَتَانٍ" زكريّا 9

6

* اليهود يتفقون على أن الأسابيع، هي أسابيع سنين
* يعترضون على اختيار المسيحيون لأمر الملك
أرتخشستا، في نحميا 2. فهناك ثلاث فرمانات أخرى
أصدرت لبناء أورشليم!! عزرا 1: 1-4 و 6: 1-3 و 7:

11-17

* يقولون أن كلمة "المسيح" هي ليس فريدة، فهي نفس
الكلمة الواردة عن شاول وداود..
* يعترضون على تحديد السنة ب 360 يوم (الطوفان بدأ ب
17 من شهر 2 بدأ الطوفان (تكوين 7: 11) واستمرت
المائة 150 يومًا (عدد 24)؛ وانتهى في 17 من الشهر 7
(8: 4) (150 على 5 شهور = 30)
* يعترضون على ترجمة (קֹדֶשׁ קְדֻשָּׁה) ب "قُدُّوسِ
الْقُدُّوسِينَ" بدلا "أقدس مكان" (أي الهيكل)

7

معنى المسيح في العهد الجديد

المسيح مع أَل التعريف تعني الوحيد؛ وهو شخصية في نهاية الأزمنة، تحمل حقبة: المُلْك، الكهنوت، والنبوة.

سياتي بعلاج أبدي للخطية والطبيعة الخاطئة.

"1 فَهُوَذَا يَأْتِي الْيَوْمُ الْمُتَقَدُّ كَالْتَّوَرِ، وَكُلُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ وَكُلُّ فَاعِلِي الشَّرِّ يَكُونُونَ قَشًّا، وَيُحْرِقُهُمُ الْيَوْمُ الْآتِي، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ، فَلَا يَبْقَى لَهُمْ أَصْلًا وَلَا فَرْعًا 2 «وَلَكُمْ أَيُّهَا الْمُتَّقُونَ اسْمِي تَشْرِقُ شَمْسُ الْبِرِّ وَالشِّفَاءُ فِي أَجْنِحَتِهَا، فَتَخْرُجُونَ وَتَنْشَاوْنَ كَعُجُولِ الصَّيِّرَةِ" ملاخي 4

8

من هو المسيح بحسب العهد الجديد:

"الله خالق الجميع بيسوع المسيح" أفسس 3: 9
"كل شيء به كان وبغيره لم يكن شيء مما كان. فيه كانت الحياة.." يوحنا 1: 3-4

"الرجاء المبارك" تيطس 2: 13

"آدم الأخير" الذي حمل خطيئة آدم الأول، 1 كورنثوس

15: 45

"رئيس الإيمان ومُكَمِّله" عبرانيين 2: 12

9

"رئيس الحياة" أعمال 3: 15
رئيس الخلاص، عبرانيين 2: 10
البداية والنهاية، رؤيا 1: 8 / الأول والآخر، رؤيا 1: 8 /
ربّ الأرباب تيموثاوس 6: 15 / ربُّ الكل، 1 وأعمال 10:
36 / قُدّوس الله، لوقا 4: 34 / الشفيع الوحيد، 1 يوحنا 2:
1 وأشعياء 53: 11-12 / النور الحقيقي، يوحنا 1: 9 /
الوسيط الوحيد لله وللعهد الجديد، 1 تيموثاوس 2: 5
وعبرانيين 12: 24 .

10

طريق الحياة من البدء:

وعد الله الإنسان أنه من نسل المرأة سيأتي من يسحق رأس
الحيّة، تكوين 3: 15.

"7 ... مَنْ يَغْلِبُ فَسَأُعْطِيهِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ الَّتِي

فِي وَسْطِ فِرْدَوْسِ اللَّهِ" رؤيا 2

لذلك الله لم ينزل ثلاثة ديانات، بل وضع منذ الخلق طريقًا

واحدًا للحياة وهو المسيح

"6.. أنا هو الطريق والحق والحياة ليس أحد يأتي إلى الآب

إلاّ بي." يوحنا 14

وكانوا في معظم الأحيان يدعون أتباع المسيح أتباع

الطريق، أعمال 9: 2 و 19: 9 و 23 و 22: 4 و 24: 14
و 22

11

كل ما كتب في الكتب المقدسة وكل الناموس والأنبياء،
هدفه المسيح:

"5.. غاية الناموس هي المسيح للبر لكل من يؤمن "

رومية 10

إن كلمة الله بالنسبة لنا لم تُصبح كتابًا بل جسدًا، يوحنا 1:

14

"40 فتشوا الكتب لأنكم تظنون أن لكم فيها حياة أبدية،
وهي تشهد لي. 39 ولا تريدوا أن تأتوا إلي لتكون لكم حياة
" يوحنا 5

"30 وآيات أخر كثيرة صنع يسوع قدام التلاميذ لم تُكتب
في هذا الكتاب. 31 وأما هذه فقد كتبت لتؤمنوا (1) أن
يسوع هو المسيح ابن الله (2) ولكي تكون لكم حياة إذا
آمنتُم باسمه" يوحنا 20

12

لماذا مستحيل أن يأت نبي بعد المسيح؟
لأنه هدف وغاية خدمة الأنبياء:

"17 فَإِنِّي الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ أَنْبِيَاءَ وَأَبْرَارًا كَثِيرِينَ اشْتَهَوْا
أَنْ يَرَوْا مَا أَنْتُمْ تَرَوْنَ وَلَمْ يَرَوْا، وَأَنْ يَسْمَعُوا مَا أَنْتُمْ
تَسْمَعُونَ وَلَمْ يَسْمَعُوا" متى 13

وخدمة الأنبياء انتهت بخاتمة الأنبياء، يوحنا المعمدان:
"13 لِأَنَّ جَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ وَالنَّامُوسِ إِلَى يُوحَنَّا تَنَبَّأُوا" متى
11

13
"16 كَانَ النَّامُوسُ وَالْأَنْبِيَاءُ إِلَى يُوحَنَّا. وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ
يُبَشِّرُ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ يَغْتَصِبُ نَفْسَهُ إِلَيْهِ" لوقا 16
"1 الله بعدما كَلَّمَ الْأَبَاءَ بِالْأَنْبِيَاءِ قَدِيمًا بِأَنْوَاعٍ وَطُرُقٍ كَثِيرَةٍ.
2 كَلَّمْنَا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الْآخِرَةِ فِي ابْنِهِ..." عبرانيين 1: 1-
2

وبالمسيح تَمَّ المَكْتُوبُ أَنَّ اللَّهَ سَيُضَعُ نَوَامِيصَهُ فِي قُلُوبِنَا،
أرميا 31: 31-34 بِالرُّوحِ الْقُدُسِ الَّذِي يَعْلَمُنَا بِنَفْسِهِ لِيَتِمَّ
الْمَكْتُوبُ، وَيَكُونُ الْجَمِيعُ مُتَعَلِّمِينَ مِنَ اللَّهِ، يوحنا 6: 45